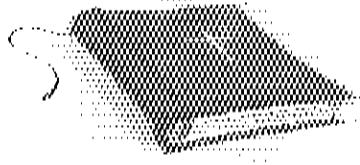


نشرة غير دورية

يونيو 2009

من أرشيف  
كلية اللاهوت  
وسنودس النيل الإنجليزي



## محتويات

٢	.....مقدمة
٤	.....ق.د. غبريال رزق الله
٥	.....تاريخ مدرسة كلية اللاهوت بالقطر المصري
١٠	.....مباني كلية اللاهوت
١١	.....دعوة للخدمة - الضعة قليلون
١٧	.....كلية اللاهوت والتدريب
١٨	.....خطاب التخرج ١٩٥٩
٢١	.....عندما يلتقي التقيضان
٢٦	.....التعليم اللاهوتي والنهضة
٤٠	.....كلام من زمان
٤١	.....قصيدة

## مقدمة

\* هذا هو عدد يونية ٢٠٠٩، إلا أننا حرصنا أن يكون في أيدي خريجي الكلية هذا العام وضيوفهم أيضا.

\* وفي العدد تركيز على بعض ما جاء في أرشيف الكلية بشأن الكلية من حيث تاريخها ومبناها وكيف ساهم أبناء وأصدقاء الكنيسة حتى تم البناء قبل انقضاء عامين ، وكذلك لمحة تاريخية مختصرة عن حياة وخدمة أحد مديريها الذين تركوا بصمات كثيرة في حياة الكلية وحياة ومعرفة طلابها " الدكتور القس غبريال رزق الله " الذي قدم نموذجا في الالتزام الكتابي واللاهوتي ، وعندما ظهرت مواقف سياسية تحتاج إلى رأي كان جوابه في كتاب متأصل في كلمة الله وعلم اللاهوت . فكتب عن " إسرائيل " بعد قيام إسرائيل الحالية ليذكر أن " إسرائيل الله " في الكتاب المقدس هو الكنيسة جسد المسيح الابن الأكبر .

\* ثم أتبعنا ذلك بمقالات من الأرشيف جاءت في مجلاتنا فيها صورة للتحرك في أسبوط نحو تشجيع الشباب على التفرغ للخدمة.

\* ولما كان الدكتور القس فيكتور مكاري هو خطيب الحفل هذا العام فقد وجدنا الخطاب الذي ألقاه يوم تخرجه في هذه الكلية عام ١٩٥٩ وبعضا مما كتب بعد ذلك . وأخيرا جمعنا ولخصنا ثلاث مقالات لها قيمتها في تحريك المسئولية والفكر في التعليم اللاهوتي من أستاذ خدم الكلية مدرسا ورئيسا لمجلس إدارتها فترة غير قليلة هو د. القس فايز فارس .

\* ودبّلنا هذه المقالات بقصيدة كتبها رئيس مجلس الإدارة الحالي قبل أن نقدم الصفحة التقليدية " كلام من زمان "

\* ألف مبروك وكل احتفال والجمع بخير وفي تقدم علمي وعملي وروحي

المحرر القس إميل زكي

سكرتير التحرير د. فنيس نقولا

## القس الدكتور غبريال رزق الله

( الذي تولى إدارة الكلية متطوعاً بعد القس غبريال الضبع )

شمس البر مايو ١٩٥٨

- \* تخرّج القس غبريال رزق الله في كلية أسيوط سنة ١٩٥٤
- \* التحق بمدرسة اللاهوت بالقاهرة التي تخرّج منها سنة ١٩٥٧
- \* خدم سبع سنوات راعياً للكنيسة الإنجيلية بأبو قرقاص ونحو عامين بالكنيسة الإنجيلية ببني مزار
- \* دعى للخدمة سنة ١٩٦٦ راعياً للكنيسة الإنجيلية بالأزبكية أقدم كنيسة منظمة في القطر المصري خلفاً للدكتور أندرو واطسون وهو يخدم فيها حتى هذا اليوم.
- \* اشتهر في بدء خدمته بتنظيم الموسيقى الكنسية مما أكسب العبادة في الكنيسة الإنجيلية روعة ووقاراً.
- \* وفي سنة ١٩٦٧ اختير لتدريس الموسيقى والتفسير بكلية اللاهوت.
- \* وفي سنة ١٩٦٦ عين أستاذاً لعلم اللاهوت.
- \* وفي سنة ١٩٤٧ انتخب عميداً لكلية اللاهوت حيث يخدم فيها حتى الآن.

وفي خلال خدمته الأمانة الطويلة لمدة واحد وخمسين عاماً برز كبحّاثة وكاتب وواعظ بالكلمة، ومعلّم ومستشار حكيم، وبرلماني من الطراز الأول وقد عُرف عنه في كل خدمته دقته المتناهية وغيخته على وقار العبادة المسيحية وتمسكه بالمسيح كرب الكنيسة ورأسها.

## تاريخ مدرسة اللاهوت الإنجيلية بالقاهرة المصري

الهدى-مايو ١٩٢٤

\* (خطاب ألقاه جناب الفاضل القس إبراهيم جرجس في حفلة وضع الحجر الأساسي لمدرسة اللاهوت بمصر).

\* كان المرسلون الأمريكيون الأولون

الذين أتوا إلى هذه البلاد من أصحاب العقول الكبيرة

والمواهب الممتازة فأدركوا هذه الحقيقة العظمى وهي

أن البلاد لا يخدمها سوى أهلها ولا يقود الأمم إلا

أبناءؤها. وإذا كانوا يريدون أن يبشروا هذه البلاد بإنجيل الخلاص رأوا أن أبناء

البلاد أقدر على إتمام هذه الخدمة من غيرهم مهما امتاز أولئك عليهم بسامي

المواهب وعظيم الاستعداد. ولذلك تراهم بعد مجيئهم إلى هذه البلاد بزمن يسير

أسرعوا بتأسيس ما سُمي في تلك الأيام "صف اللاهوت"، وهو المعروف اليوم

"بمدرسة اللاهوت" وألحقوا به بعض أبناء هذه البلاد الذين توسموا فيهم الاستعداد

لخدمة وطنهم في الأمور الدينية، وكان ذلك في سنة ١٨٦٣.

\* ومن الأمور الحريّة بالذكر أن المرحوم الدكتور هوج هو الذي قام بهذا

الأمر من نفسه، وأن المرحومين القس تادرس يوسف والقس إبراهيم يوسف كانا

من أول المنتسبين إلى هذا الصف. وفي سنة ١٨٦٤ قررت جمعية المرسلين

الأمريكان رسميًا افتتاح صف لتعليم العلوم اللاهوتية في مدينة القاهرة وعهدت

إلى المرحوم الدكتور هوج القيام بالتعليم فيه.

مبدأ المسؤولية المحلية

\* **مكان المدرسة:** ولم يكن لهذه المدرسة منذ افتتاحها مكان معين ولكن كان مكانها مكان إقامة الدكتور هوج، فكان التلاميذ ينتقلون معه من مكان إلى مكان، فبقيت في مصر في سنة ١٨٦٣ إلى سنة ١٨٦٧، حيث انتقل - رحمه الله- إلى مدينة أسيوط فانتقلوا معه وكانوا تارة يقيمون في الذهبية على نهر النيل تسير بهم من مكان إلى مكان حيث كان المرحوم يتفقد الكنائس ويزور الجمعيات. وأخرى كانوا ينتقلون معه إلى مدينة الإسكندرية حيث يقضي إجازته الصيفية في الرمل فكان - رحمه الله- يضحى صحته وقوته ووقته بل حتى إجازته في تعليم وتدريب هؤلاء الذين رأى فيهم رجاء البلاد، وكان يود أن يجعلهم على أعلى درجة في سلم الاستعداد للمهمة الخطيرة التي سُنّقي عليهم.

\* وبقيت المدرسة على هذا المنوال طول مدة حياة المرحوم الدكتور هوج، ولما توفى في سنة ١٨٨٦ انتقلت المدرسة نهائياً إلى القاهرة وأُفرز جناحاً خاصاً في عمارة المرسلين الأمريكيين بالأزبكية لسكن الطلبة ومكاناً للدراسة كان يتألف من أربع غرف أو خمس في بعض الأحيان. وفي سنة ١٩١٦ نُقل مكان سكن الطلبة إلى مكان آخر وبقيت غرف الدراسة بعمارة مدرسة الأمريكان. وفي نوفمبر سنة ١٩٢٥ انتقل مكان الدراسة إلى عمارة جمعية الشبان المسيحية شارع نوبار باشا بمصر.

\* **الطلبة.** وقد أمّ المدرسة منذ افتتاحها عدد معين من الطلبة لم

يزد في أي وقت عن عشرين طالباً ونقص في سني الحرب إلى طالب واحد. وبلغ عدد الذين أنهوا الدراسة بالمدرسة نحو ١٦٠ طالباً يتكون منهم

اليوم جميع رعاة وقسوس وخدام الكنيسة الإنجيلية الوطنية بهذه البلاد. ومنهم

**الخريجون والعمل في كنائس أخرى**

**الكلية والسودان و الشام**

أربعة يقيمون في الأقطار السودانية يقومون بالتبشير بإنجيل الخلاص في تلك البلاد المظلمة. ومن خريجها أستاذ يقوم بالتعليم بالمدرسة الإكليريكية للأقباط الأرثوذكس وآخر هو أكبر الخدام بين الأخوة البلموثيين ومنهم اثنان رسما قسيسين بطائفة الأقباط الأرثوذكس وآخر رسم راعياً للكنيسة الإنجيلية في الشام.

\* والناظر إلى طلبة هذه المدرسة كمجموع يرى فيهم كفاية واستعداداً حقيقياً للقيادة في الأمور الدينية وفي غيرها أيضاً. وقد أصدر السنودس في سنة ١٨٨٧ قراراً بأن لا يُقبل بين طلبة هذه المدرسة إلا من كان حاصلاً على الشهادة النهائية لكلية أسبوط الإنجيلية أو ما يعادلها من الشهادة كشهادة البكالوريا من مدارس الحكومة. وهذا الأمر أدى حتماً إلى ازدياد أهلية وكفاية الطلبة الذين ينتسبون إلى هذا المعهد كما زاد في لياقتهم للخدمة التي تطوعوا لها.

\* **الأساتذة:** كان المرسلون الأمريكيان يجعلون رجاء البلاد ونجاح الكرازة بالإنجيل فيها في هذا المعهد فلم يبخلوا عليها بأي أمر مما يلزم لترقيتها ونجاحها. ويكفيني في إثبات ذلك أن أذكر أسماء مشاهير الرجال الذين قاموا بالتدريس فيها. فإن مجرد اسم الدكتور هوج الذي قام بأعباء التدريس فيها من سنة ١٨٦٣ إلى سنة ١٨٨٦ واسم الدكتور هارفي والدكتور لانسن والدكتور يوحنا جفن والدكتور كرودينبير من الراحلين واسم الدكتور زويمر والدكتور هنت والدكتور الكساندر والقس مكجل والقس أدامس من الأحياء. إن مجرد ذكر هذه الأسماء كاف للدلالة على عظيم تقدير المرسلين لهذا المعهد وعظمة الثمار التي أملوا أن يجنوها منه.

\* وفي سنة ١٩٢١ دعى السنودس الإنجيلي إلى تعيين أساتذة وطنيين يشتركون مع المرسلين في التدريس في هذا المعهد فحذا هو أيضاً حذو الإرسالية

الأمريكانية فاننقى أكفاً رجاله وأقدرهم على القيام بهذه الخدمة إذا انتخب أولاً  
المرحوم القس تادرس حنا الذي كان من أعظم الثقافة في هذه البلاد في علوم  
اللغات العبرانية واليونانية وغيرهما من علوم اللغات الأخرى كالعربية  
والإنجليزية والفرنسية... الخ وانتخب معه القس غبريال ميخائيل الضبع لتعليم  
علم الوعظ وتفسير الكتب الملهمة وهو أسنأذ بارع في هذه الفنون. وبعد وفاة  
المرحوم القس تادرس حنا وقع الاختيار على الشاب النشيط القس إبراهيم سعيد  
ليقوم بالتدريس في هذا المعهد، ونرجو أن يحذو هو أيضاً حذو السلف الصالح  
فيقوم بأعظم خدمة مفيدة لهذا المعهد المبارك.

\* **الدروس:** مع أن المدرسة كانت طول أيامها صغيرة في  
حجمها وفي عدد التلامذة المنتسبين إليها لكنها كانت عالية بالنسبة إلى مادة العلوم  
التي تدرس فيها. يروى أنه جاء مرة سائح لزيارة هذه البلاد ورغب في  
استعراض المدرسة المذكورة وكم كانت دهشته إذ وجد مجموع الطلبة ثلاثة  
ومجموع الأساتذة سبعة فكان يسأل بدهشة من هم الطلبة ومن هم الأساتذة.

\* **مواد الدراسة** والعلوم التي تدرس في هذه المدرسة هي  
علوم عالية لا يقدر على الدنو منها إلا الطلبة الذين سبقوا  
فاستعدوا الاستعداد الكافي لتعلمها. وهذه العلوم هي علوم اللغة  
العبرانية بما خالطها من الكلدانية والسريانية مدة السبي البابلي وعلوم اللغة  
اليونانية لغة العهد القديم وعلوم اللاهوت وعلوم الوعظ وعلوم تفسير الكتب المقدسة  
وعلوم سياسة الكنيسة وعلوم تاريخ الكنيسة وتاريخ الإرساليات وعلوم الألحان  
الكنسية وغير ذلك من العلوم العالية التي متى تشبّع الطالب بها أصبح قادراً على  
الخدمة الدينية والقيادة الروحية.



\* هذا مختصر تاريخ المدرسة التي دعيتم اليوم للاحتفال بوضع

أول حجر في أساسها وإني لا أستغرب أن أشاهد هذا الاحتفال العظيم دليل الفرح والسرور، فقد أظهر عموم الأحياء في طول هذه البلاد وعرضها رضاهم عن هذا المشروع وفتحوا قلوبهم وجيوبهم ومدوا له يد السخاء والكرم لإقامة عمارته وكل ذلك يدل على الانتظارات العظيمة في كل القلوب نحو هذا المعهد المبارك.

فهل يعيد التاريخ نفسه ويعيد هذا المعهد ذكر مدرسة الإسكندرية اللاهوتية التي اشتهرت في القرون المسيحية الأولى وصارت ينبوعًا أفاض مقدارًا عظيمًا من

العلوم الدينية والمعرفة الخلاصية وأثبتت أمثال بننيوس وأوريجانوس وأكلمندس وأثناسيوس أولئك الأبطال الذين طاردوا الوثنية فلاشوها وأقاموا صرح المسيحية وثابت العماد في جميع أرجاء هذه البلاد؟

التراث اللاهوتي  
المصري يتجدد

هذه أمنيته وهذا رجاؤنا من الإله القادر

على كل شيء نستودعه هذا المشروع كما نستودعه هذا المعهد ليجعله بركة ليس لطائفة قليلة من أبناء هذه البلاد بل ليكون لخير كل هذه البلاد ولبركة جميع الساكنين فيها له المجد في الكنيسة أمين.

## مباني كلية اللاهوت

### في أرشيف السنودس

محاضر جلسات مارس ١٩٢٥

فضلنا أن نتتبع تاريخ وجغرافية كلية اللاهوت فقد كانت في أسبوط لوقت ما، وعلى سطح النيل في وقت آخر وفي مبنى الأركية في وقت ثالث حتى استقرت في العباسية، فمرحباً بكم معنا في موكب التاريخ الحي الذي يتجدد في هذه الصفحات نورد فقط ما يرتبط بالمبنى الأول في الموقع الحالي بالسكة البيضاء بالعباسية والذي تم بناؤه سنة ١٩٢٦.

تتشرف اللجنة بأن ترفع لهيئة السنودس الموقر خلاصة وجيزة عن أعمال السنة الفاتية ابتدأت اللجنة عملها وهي شاعرة بعظمة وأهمية العمل الذي وضعه السنودس على عاقتها وهو جمع مبلغ أربعة آلاف جنيه لتنشيد العمارة اللازمة لمدرسة اللاهوت وذلك المعهد العظيم لتخريج جنوده الكرازة وخدام الكنيسة والمبشرين بالسلام في مصر والسودان وقد صادفت اللجنة ظروف متعددة عمومية وخصوصية في أحوال البلاد اقتصادياً وفي الأزمنة بصندوق السنودس وضرورة الإسراع بإسعافه قبل كل شيء. وقد التأمت اللجنة مع ذلك خمس مرات مدة السنة وجهزت منشوراً طلبت منه ثلاث آلاف نسخة بإمضاء رئيسها ووزعته على (لجنة مشروع عمارة مدرسة اللاهوت مرفوع للسنودس الموقر سنة ١٩٢٥). الكنائس والأفراد ثم شكلت من أعضائها وفوداً لزيارة الدوائر وجهاتها لملاقاتنا فرأينا

من حضرات الخدام الكرام والوجهاء والأعيان العظام وكل أفراد الإنجيليين ومن عدد وافر من غير الإنجيليين أيضاً كل ترحاب وبشاشة وسخاء وعواطف شريفة مقدره للمشروع تقديراً عظيماً ويسرنا أن نخبركم بالشكر لله الذي عظم العمل معنا أن الاكتتابات بلغت تقريباً أربعة آلاف جنيهاً تحل فعلاً. وقد نشرت اللجنة جريدة الهدى قوائم الاكتتابات وسنوالي النشر إلى النهاية وفكرت في تجهيز رسم مناسب للبناء وفي اختيار شخص كفاء لمناظرة العمل.

التبرعات المحلية  
ساعدت أن يتم  
البناء في أقل  
من عامين

غير الإنجيليين  
يساهمون في إقامة  
المبنى واكتملت  
الأربعة آلاف

## الضلة قليلون

قام بكتابة هذا الموجز نيابة عن أعضاء الخلوة

القس فايز فارس والأستاذ باقي صدقة

١٤-١٧ يونيو ١٩٥٤

لماذا يمتنع الشباب المسيحي في مصر عن التخصص للخدمة الدينية ؟ هذا هو الموضوع الذي وضعه الله على قلب جماعة من الخدام والعلمانيين أن يفكروا فيه فاجتمعوا في "خلوة" في كلية أسيوط وطلبوا إرشاد الله لبحثه

آمال كبار :

أماننا في نهضة تجعل المسيح قائما في وسطنا وترحب به ليكون محور حياتنا وخدمتنا وموضوع رسالتنا وسعيها. هي النهضة التي تجعل الروح القدس هادينا ومقوِّنا ودافعا لنا لربح النفوس للمسيح ولبنان حياة المؤمنين في كنيسة الله المباركة . . . مع مراعاة الظروف المختلفة والمتنوعة لعصرنا عما سبق ولعل علة هذا الفرق هو الاختلاف بين سرعة الحضارة وسرعة نمو الكنيسة

النجاح الذي نتطلع إليه:

تقويم أمين  
وتجديد الاحتياج  
وما يلزم للتطوير

ما زلنا نفتقر إلى شيء كثير من التنظيم وروح التعاون الفعلي ولازلنا نطمح في مستوى أعلى للخدام ولازال الشعب يحتاج إلى تفهم صحيح لتعاليم الكتاب المقدس وتطبيقها في الحياة العملية. لازلنا نأمل لأن يُدرَّب

إنجيليون أكثر على الأخلاق المسيحية الأصيلة كالحق والعدالة والمحبة وغيرها، وعلاقة

المسيحية بغيرها من المبادئ كالمسيحية مثلاً وأيضاً العطاء السخي ودفع العشور كاملة لله .

إننا نأمل أن نعرف الكنيسة كيف تشغل العلمانيين وتحسن اختيار الشيوخ وتثير حماس الشباب وتستثمر مواهبهم وإمكانياتهم لخدمة الفادي.

إننا نشاق أن نرى الكنيسة تهتم بالشعب من كافة النواحي الروحية والاجتماعية خصوصاً في القرى والمناطق المتأخرة

**على أكتاف الخدام:** إن النهضة التي ننتظرها على أكتاف الخدام أي الفادة والرعاة الذين يفقدون الشعب أو الرعاية

إلى الأمام ليس معناها أن نسمع منهم عظات تهز المنابر وتستولي على عقول السامعين لكنها الجهاد والعرق والدموع ، الخدمة والبذل والتضحية الإيثار وإنكار النفس ، السعي المتواصل والعمل المستمر . إنها الرعاية بالمعنى الكامل، إنها حل للمشاكل وتصفية للمعضلات وتقويم للمعوجات، إنها مواساة وتشجيع، إنها حث وافتقاد،

إنها تحذير وتنبية وإصلاح ، ولذلك يحسن بنا أن نكون عمليين إلى حد بعيد ونفكر في أسباب إحجام الشباب عن دخول كلية اللاهوت والتخصص لخدمة الله والتغلب على هذه المعطلات

**هذه هي الأسباب**

**عوامل روحية:** إن نفور الشباب من دخول الخدمة مرجعه إلى الفتور الروحي

العام الذي أصيب به عالمنا المادي الحاضر ، ولكن هناك صفات في بعض الخدام تجعل الشباب ينفر من الخدمة - مع أن هذه الصفات غالباً غير مقصودة أو معروفة لدى الخدام أنفسهم . ومن هذه الصفات

التكريس يشمل الكل  
من شباب وشيوخ  
وفي مختلف  
التوجهات والمواقع

تحدي التغيير

في إطار  
علمي عملي

## الوقار المصطنع والتزمت الملحوظ والتكلف في الحديث والمعاملة

حتى أنه لبيدو في الوعظ أحيانا، ولعل هذا مرجعه إلى أن الخادم يقف دائما موقف القائد من الشعب وهو أكثر الناس تعرضا للمديح مما يجعله يحس أحيانا أنه من طراز خاص أو صنف ممتاز، والشباب اليوم يريدون خداما يندمجون في الرعية ليشعروا بحاجاتها كما هي. ولعل سببا آخر في هذا الصدد يمنع الشباب من التخصص للخدمة هو أن نهضاتنا يغلب عليها

**الطابع السطحي** فتثير اهتمام الشباب بالفشور ونترك اللب وجوهر رسالة المسيح الذي هو الخلاص، وما أكثر الشباب الذي يتصور أن الحياة المسيحية ما هي إلا مجموعة من النواهي والأوامر وينسى أنها شركة هادئة محبة إلى النفس **عوامل اقتصادية** : وهذا يقودنا إلى الحديث عن النظام المالي للكنيسة الإنجيلية

في مصر . وما يقوله البعض من أن خادم الله الذي وضع يده على المحراث لا يصح أن ينظر إلى الوراء ليفكر في المادة قول صحيح ولكنه يتطلب التزامين لا غنى عنهما:

**التزام الشعب  
نحو الخادم**

١- أن الشعب المخدوم يجب أن يكفل احتياجات الخادم حتى لا يضطر مرغما إلى التفكير في قوته وقوت عياله

**ما زال النظام  
المالي هو المعضلة**

٢- أن يطالب الجميع باحترام هذا المبدأ بمعنى أن لا تستغل مشاعر الإيمان النبيلة استغلالا سيئا لإحراج المساكين من الخدام وقد كثرت الكلام عن النظام المالي في الكنيسة الإنجيلية ولم يستطع أفراد الخلوة أن يصلوا إلى إجماع على رأي

\* رأى البعض أن من عيوب نظامنا المالي أن الراعي يتناول راتبه مباشرة من رعيته مما يضعف سلطان خدمته. . والخدام في القرى لا ينالون الحد

الأدنى المقرر لهم، واقترح البعض أن ترجع الكنيسة إلى المحبة المسيحية والاشتراكية الأولى كما تظهر في أع ٤: ٣٣-٣٤ وهم يقترحون توحيد ميزانية السنودس ووضع نظام ثابت للمرتبات

وأراد البعض أن يكونوا أكثر واقعية واقترحوا تنشيط الكنائس الكبيرة وتشجيعها للتكفل بنفقات الكنائس الصغيرة

**عوامل اجتماعية:** إن خدام الله طبقة محترمة من المجتمع لهم سلطة روحية

وأدبية ومكانة مرموقة. . لكن هناك صعوبات اجتماعية خاصة في القرى وينبغي أن نعترف أن الحاجة إلى الخدمة في القرى عظيمة. هي لا تزال متأخرة وتحتاج إلى خدمة منظمة ترتفع

تحليل واقعي  
لخدمة القرية

قيمة "الارتباط  
المستمر" بين  
الراعي والرعية

بأهلها صحيا وثقافيا واجتماعيا جنبا إلى جنب مع الخدمة الروحية، وخدام القرية هو محط أنظار القرويين وموضع استشاراتهم في كل الشؤون، والخدام قد يكون في حاجة إلى الاختلاء الروحي أو الرياضة الجسدية. والمعيشة في القرى

ليست سهلة . . ونجد كثيرين من أهل القرى يجيد الانتقاد وتوجيه اللوم للخدام وعائلته بنوع خاص ومنهم من لا يفدّر المسؤولية تقديرا صحيحا مما يجعلنا نشفق على الخادم من جو يجعله

يركن للكسل وضعف المستوى. وثمة موضوع آخر هو الارتباط الرعوي الذي لا يجوز فيه الطلاق أي أن الخادم الذي يقبل دعوة رعوية من كنيسة أخرى غير التي برعاها توجه إليه تهمة خيانة العهد . . . لكن على المجامع أن تنظر في أمر تيسير الطريق إلى فك الروابط الرعوية كلما كان هذا لازما للراعي أو للكنيسة، وبذلك لا يظن الخادم أنه كتب عليه أن يبقى كل عمره في مكان واحد

**عوامل ثقافية:** يظن البعض أن الشروط التي تتطلبها كلية اللاهوت الإنجليزية

في طلبتها كثيرا ما تعطل بعض الشباب من الدخول إلى الخدمة الدينية فإن الكلية تشترط على الطالب أن يكون حائزا على شهادة التوجيهية أو ما يعادلها حتى تقبله. وقول البعض إن ثلاث سنوات للدراسة بالكلية مدة طويلة يستكثرها بعض الشبان، فهل تتعاضى الكنيسة عن هذه الشروط لتجذب إليها خداما؟ ... وبعد أن أصبح التعليم من حق كل مواطن فقلما تخلو القرية من بعض خريجي الجامعات فهل ننادي بخفض المستوى العلمي؟ ... وبعد أن كان خادم الدين أكثر أعضاء كنيسته علما أصبح الآن أقل من كثيرين منهم. . . لذلك لا عجب أن ابتعد عنه كثيرون من شباننا فعلي الأقل لا يجدون لذة في التفاهم معه

صياغة المناهج  
لتسند الاحتياج  
في ضوء دراسة دقيقة

نحن لا ننكر قوة الروح القدس في الكرازة والإقناع والتبكي، فهو معلمنا الأول، بل لعل هذا الفكر يشجعنا أكثر على التزود بكل وسائل الثقافة لكي نكون أدوات نافعة في يد الله يستخدمها الروح القدس. . . وإن كانت كلية اللاهوت لا تستطيع وحدها أن

تنادي نداء الإصلاح لكي تضمن مستقبل طلبتها فإنها تستطيع أن تبذر بذرة صالحة في نفوس من يلتحق بها من الشباب، فكلية اللاهوت تستطيع أن تقوم بدراسة فنية لكنائس البلاد لمعرفة حاجاتها وتلقت طلبتها كيف يسدونها وهي تستطيع أن تدخل في برنامجها دراسات ولو مختصرة في الإصلاحات الاجتماعية والاقتصادية والصحية التي يمكن أن يقوم بها الخادم ويمكن، بل يجب أن تهتم بالإرشاد النفسي الرعوي. .

هل من  
هنا بدأت  
فكرة القسم  
المسائي؟!

ونحن ننظر من الكلية أن نعلن عن ذاتها بكل وسيلة ممكنة فمن الغريب أن إنجيليين يقيمون بالقاهرة ولا

يعرفون أين هي كلية اللاهوت، ولماذا لا يكون لها مجلة خاصة تعلن فيها  
عن نشاطها ونواحي خدمتها وتشر الأبحاث العلمية الكتابية في اللاهوت  
ولعقائد وفلسفة الأديان

ونحن ننتظر من الكلية أن تنظم عدة محاضرات  
تدعو إليها الشباب والشعب المسيحي للتزود بعلم  
الأخلاق والدين. كل هذه وغيرها يمكن بها إظهار  
هذا المعهد العزيز إلى قلوبنا وإعلان رسالته المجيدة  
فهذا حافز للشباب المسيحي على التقدم لتخصيص  
ذاته للخدمة

وهنا يبقى سؤال، كيف نقدم الرسالة في عصر جديد؟

من أرشيف مطبعة شمس البر



## كلية اللاهوت والتدريب

محاضر سنودس ١٩٨١

٥٥ / ٨١ بشأن تعيين طلاب كلية اللاهوت الإنجيلية  
خلال الإجازة الصيفية قرر السنودس أن يبدأ تنفيذ ذلك من  
العام القادم بالتنسيق مع المجمع على أن يخطر المجلس  
الروحي بما تم.

أول قرار  
للبده في برنامج  
التدريب العملي  
في الكلية عام 1981

محاضر سنودس ١٩٨٣

بحسب البرنامج الجديد الذي وضعته الكلية أن يكون التدريب الميداني  
جزءاً جوهرياً من منهج الدراسة. وضعت الكلية ابتداءً من صيف ١٩٨٣ نظاماً  
لتدريب طلاب السنة الأولى في أماكن محددة تحت إشراف  
الكلية وبعض الرعاة والهيئات المتخصصة. وقد أثر هذا  
النظام وشعرت الكلية بفائدته وأثره في شخصيات الطلاب  
مما سينفع في خدمة الكنيسة في المستقبل. ويشكر المجلس  
السنودس والمجلس الروحي على التشجيع والتعاون المثمر  
في هذا السبيل، ونأمل استمرار هذا النظام ليشمل طلاب  
السنة الثانية بالإضافة إلى السنة الأولى ويستمر قسم  
الدراسات الميدانية في العناية بتدريب كل طالب على نواح  
متنوعة من الخدمة.

متابعة الخدمة  
الميدانية وتطويرها  
في قسم  
اللاهوت العملي

## الروح القدس والتقديس

خطاب حفل التخرج - ق.د. فيكتور مكارى

الهدى يونيو ١٩٥٩

\* صفير ريح، حفيف أجنحة، خرير ماء، وأزيز نار، أصوات تسمعها، ولكنك لست ترى الريح لأنك لا تعلم من أين تأتي ولا إلى أين تذهب، ولا تبصر أجنحة الحمامة المقدسة، ولست تنظر ينبوعاً دافئاً من مياه حية، كما لا ترقب الألسنة المنقسمة كأنها من نار فهي قوة خفية لا تبرز معالمها، ومالها من منظر... إنما كسريان الكهرباء في السلك وكانتشار الخميرة في العجين، وما لكليهما من شكل أو من لون. والمؤمن هو السلك الذي تسري فيه كهرباء التقديس، والعجين الذي ينمو بخميرته!

\* ويالها من حاجة ماسّة، تلك التي إليها كل مؤمن أن ينال هبة التقديس لأنها علامة، بل ووسيلة للذين يدخلون أقداس السماء إذ لن يدخلها نجس أو رجس. بل هي حاجة كل مؤمن أن يتقدّس لأن افتقاره إلى هذه القداسة إنما هو ضعف واستسلام وسقوط "طوبى للجباع والعطاش إلى البر لأنهم يشبعون"، كما أنها صورة ملحة من أجل الأمر المكتوب: *لنؤمنوا قديسين* لأنهم قديسون. وهذه (رأوة الله) قد استلمت.

\* تسألونني كيف تتم عملية التقديس: يُسكب روح من العلاء فيقوم بإماتة أعمال الجسد ومقاومة شهواته. فإنه إن عشتم حسب الجسد فستموتون والله إن

لنتم بالروح تميزون أعمال المستميين". هذه الناحية العملية هي صلب الإنسان العتيق. وبها تبدأ العملية الإيجابية: لبس الإنسان الجديد المخلوق حسب الله في البر وقداسة الحق، وهنا يبدأ الروح في تقوية الإنسان الداخل. لكي يمشي يتم حسب غنى مجرته إن تتأيدوا بالقوة بروحه في الإنسان الباطن لكي تمتلئوا إلى كمال الله. ولهذا قال بولس: لأعرفه وقوة قيامته متشبهًا بموته ولعل في هذا موتًا عن الخطية أيضًا. علمي أبلغ إلى قيامة الأموات ليس أنني قرنتك أو صرت كأملا ولكني أسعى لعلي أورك لأجله أوركني أيضا أسيح". مستمعا إلى الأمر الإلهي: كونوا كاملين كما أن أباكم الذي في السموات هو كامل. بهذا يصير الروح القدس فاعلا للحياة لله. ومن ثم فعلية التقديس تبدأ بالتجديد لتنتهي بالتمجيد حيث يجدد الروح الإنسان الداخل يوما فيوماً ويغيره من مجد إلى مجد نحو الكمال.

● أما صورة القديسين فهي شباب متجدد كالنصور، سوسن بين الأشواك صفصاف على مجاري المياه. مثل الرهن الطيب على الرأس النازل على اللحية لحية هارون، النازل إلى أطراف ثيابه، مثل نري حرمون النازل على جبل صهيون.

\* ومظاهر حياة القديسين هي ثمر للروح فيهم الذي هو محبة فرح سلام طول أناة لطف صلاح إيمان وولاعة وتعفف". فإنهم أمة مقدسة من أجل ذلك طلب المسيح إلى الأب من أجل تلاميذه "قرسهم في حقك" ولقد "أحب الكنيسة وأسلم نفسه لأجلها لكي يقدسها بقوة روح الحق الذي يرشده إلى الجميع الحق).

لأنه قال "والأجلهم أقدمس أنا فواتي ليكنوا هم مقدمسين في الحق وليكنوا القديسين  
والقديسون جميعهم واحد".

\* وكذا يستطيع المؤمن أن يحيا حياة الطهارة والقداسة التي بدونها لن يرى  
أحد الله هاتفاً سمع بالرهن رأسي فأسي ربي" وبهذا تنمو فضائله ويبطل سلطان  
الخطية عليه لأن عمل نعمة الله المجانية وكذا يمكن أن يعيش فائضاً إذ  
تجري من بطنه أنهار ماء حي. نفخ يسوع وقال: لا قبلوا الروح القدس" فماذا  
فيل عنك؟ هل: ما بالله تفقتم على حرية روح الرب؟ أو: يا قساة الرقاب أنتم ولئما تقاومون  
الروح القدس؟ أم، لكنهم تمروا ولا يزنوا روح قده فتقول لهم عروا؟

\* لا تحزن روح الله القدوس، لا تطفئ الروح ولا تقف مقاوماً في طريق  
الروح بل فرغ نفسك وإيت بها أمام صليب ابن الله القدوس لتمتلي منه بروح  
قدسه لكي تصير شريكاً للطبيعة الإلهية بلا لوم في وسط جيل معوج تضئ بينهم كنور في  
العالم إلى أن "تقف أمام مجده بلا عيب في اللابتهاج".

**إن لم تكن قد قبلت الروح القدس  
بعد، فلا تبرح هذا المكان إلا وقد  
ألبست قوة من الأعالي.**

## عندما يلتقي النقيضان بقلم ق.د. فيكتور عمانوئيل

أجنحة النسور يونيو ١٩٦٣

○ هل يحين اليوم الذي تتقابل فيه الطوائف لتتفاهم حول وحدة الكنيسة؟  
أسبأتي الوقت الذي فيه تنزع الفئات عن ذواتها قيود التعصب الطائفي؟ هل  
يجتمع شتات جسد المسيح؟

○ نعم لقد جاء الميعاد! فلقد نهض وعي الكنيسة إلى حاجتها نحو اتفاق  
حول فهم كلمة الله وإعلانه الذي لا يتغير بعوامل الزمان أو المكان والتعرف  
على سبيل عبادته عبادة مرضية وأفعال الوسائل للكراسة  
ببشارة فدائه المقدم بالنعمة لكل من يؤمن به بلا تحيز أو  
محاباة، وهذه هي الوحدة التي نتحدث عنها في هذا المقام.  
فإنه ليس من الممكن أن نهدف إلى وحدة إسمية تضم

الطوائف جميعها تحت اسم واحد لطائفة واحدة. تلك وحدة زائفة. أما وحدتنا  
المنشودة فهي أن تتقرب الطوائف لتتفق على فهم رسالة الكنيسة في العالم  
ولتتغني بجوهر الإنجيل وبغاياته بدلاً من تضييع وقتها في التناحر على أولويتها  
بهدم شقيقاتها.

○ ثارت هذه الحاجة في وعي الكنيسة فقامت  
الحركة المسكونية الجامعة التي ساهمت فيها الكنيسة  
بمختلف طوائفها في كافة أنحاء العالم فالتأم نتيجة  
ذلك مجلس الكنائس المسكوني الذي عقد اجتماعه في

نيودلهي في العام الماضي. واتخذ هذا العام في روما مجلس

المسكونية والفاتيكان  
خطان متوازيان

الفاتيكان الثاني لمراجعة بعض مواد الكنيسة الكاثوليكية. واستمرار هذه الحركة  
○ موضوع ذو أهمية قصوى، فلا تتركز أهمية هذه الحركة في اجتماعاتها  
المؤقتة في نيودلهي أو روما فحسب بل في الجهود المتواصلة التي تبذلها الكنيسة

**الكنيسة سبقت  
السياسة في  
انفتاح الشرق  
على الغرب  
والعكس**

بصفة جادة لإزالة الحواجز التي تعترض سبيل إتمام إرساليتها  
في العالم حسب إرادة المسيح رأسها. وهذا تفعله الكنيسة على  
أساس ودي بطريق تبادل الزيارات ومشاهدة أنظمة العبادة  
ووسائل الخدمة المتنوعة ومناقشة العقيدة الكتابية في روح  
التواضع لاستعلان مشيئة الله. ولقد كانت أحدث هذه

المحاولات زيارة وفد من رجال الكنيسة في الاتحاد السوفيتي إلى الولايات  
المتحدة الأمريكية في أوائل شهر مارس ١٩٦٣، ضم الوفد ستة عشر من كهنة  
وقمامصة ومطارنة الكنائس الأرثوذكسية والأرمنية واللوثرية والمعمدانية.

وتعتبر هذه الزيارة حدثاً هاماً في تاريخ  
الكنيستين الروسية والأمريكية.

○ وكانت كلية لاهوت برنستون من  
الأماكن التي زارها الوفد السوفيتي، فقصوا بها  
يوماً ونصف يوم اجتمعوا فيها بهيئة التدريس  
وبالطلبة. فحملوا إلينا مشاعر شركائنا في

**كنيسة أقرب  
إلى التعددية  
التنوع تكون أقرب  
إلى مشاعر كنائس  
الدول الشيوعية  
في تنوعها**

الإيمان خلف الستار الحديدي، وتحدثوا عن التعليم اللاهوتي ثم اجتمعوا مع  
مجلس كنيسة ودرسون في برنستون (وهي كنيسة ذات عضوية مختلفة بنسبة  
٦٠% من الزوج و٤٠% من البيض)، ثم زاروا كنيسة جميع القديسين الأسقفية  
وهي كنيسة ذات بناء حديث مجهز بلوازم أوجه النشاط المتعددة التي تقوم بها  
الكنيسة. فشاهدوا

بصورة ملحوظة زيادة اهتمام الكنيسة الأمريكية بالنواحي التعليمية والاجتماعية والرياضية، ولقد تركت هذه الملاحظة أثرها في نفوس الكهنة السوفيت حيث أنه من المحظور في روسيا أن يُلقن النشء أقل من ثمانية عشر سنة أي توجيه ديني بأية صورة على أنه مما أذهل الزائرين الروس كما يذهل الكثيرين من الأمريكان

إسراف بعض الكنائس في إنفاق المال. من المستحيل على المسيحيين أن يركزوا لغير المؤمنين عن طريق الوعظ أو التبشير المباشر، لذلك كان من المحتم عليهم أن يشهدوا بحياتهم اليومية، وفي وعظهم أن يقدموا دعوة الله لغير

قيود الشيوعية  
تتحدى الحرية الغربية

الإيمان يقف أمام  
التواجد في  
مواقع سياسية  
لكن النعمة باقية  
والكنيسة لا تموت

المؤمنين أن يرجعوا إليه تعالى. وسأل الأب (بوروفوي) المستمعين من الأمريكان "أما أنتم في مجتمعكم الحر فماذا تفعلون لربح الآخرين؟"

○ ولقد اتفق رجال الوفد ومضيّفوهم على أن فقدان ذاتية الفرد الناتج عن نمو المادية والاندفاع في

تيارات العصر في المجتمع الحديث هو من أخطر المشكلات التي تواجه الكنيسة اليوم. وانتقد القمص (ج. ديمتريفش شيبيلز) وكيل شريعة كنيسة القديس نيقولا في موسكو، المسيحية في أمريكا لمظهرها نظرية التعميم (أو فقدان ذاتية الفرد) بداخل الكنيسة فأجاب (دجلاس براون) عميد جامعة برنستون الأب (شيبيلز) بأن المسيحية في أمريكا قد اجتازت مرحلة الإنشاء التنظيمي وأن اهتمامها الحالي، كما هو الحال في المحيط الاجتماعي، يتركز في خدمة الفرد.

○ وعندما سئل الزائرون السوفيت عما إذا كان من الممكن أن يكون المسيحي في روسيا عضواً في الحزب الشيوعي

التشدد اللاهوتي  
يجرح الأخوة المسيحية

... أجاب الأنبا (نيقوديم) مدير مصلحة الأعمال الخارجية لبطيركية موسكو: "مستحيل! فإن عضو الحزب الشيوعي ملحد علناً وبذلك لا يمكن أن يعتبر عضواً في كنيسة المسيح".

○ هكذا التقى النقيضان الروس والأمريكان، على أساس المودة الصافية في روح المسيح، وبالرغم من معارضة بعض المتحفظين المتطرفين لزيارة الروس بطريق الإضرابات الصامتة حول أرض الكلية، تعتبر مداولات الوفد السوفيتي مع رجال الكنيسة بأمريكا مناقشات ناجحة للوصول إلى فكر موحد لخدمة المسيح (قام بالإضرابات طلبة وطالبات جامعيون وقسوس من أتباع القس كارل ماكنتاير وهو قسيس خلعتة الطائفة المشيخية لنظره في التحفظ لدرجة الهرطقة. فكأن طائفة خاصة حمل المضربون لافتات تتهم الزائرين الروس بالجاسوسية وتطالبهم بالعودة. وكانت بعض اللافتات تحمل عبارات قاسية).

#### \* شكر واجب

○ يود الكاتب أن يعبر عن شكره الخالص لقسم الإعلام بكلية اللاهوت برنستون لتعاونه في إخراج هذا المقال بتقديم بعض المعلومات والتصريح بتصوير الوفد الإكليريكي السوفيتي. . . إن رجاء العالم في السلام هو في المسيح وحده. وفيه وحده يمكن أن يلتقي الشرق بالغرب. وبدونه ليس للعالم سلام بل مؤامرات وحروب، وعداوة وخصومة ودمار أكيد. والكنيسة هي آلة السلام.

فهل نتخلى كنائسنا عن اعتدادها وتزرع عنها  
زعمها بالنتزءه عن الخطأ وتتنازل عن سعيها



## المتهب لترويج سياستها ومعتقداتها على حساب هدم الكنائس الأخرى؟

○ وفي اجتماع مع طلبة كلية اللاهوت، تحدث القمص فيتالي ميخائيلوفتش بوروفوي أستاذ تاريخ كنيسة العصور الأولى بأكاديمية لنجراد اللاهوتية عن التعليم اللاهوتي في روسيا، فصرح بأن الكنيسة قبل الثورة الروسية كانت مرتبطة بالدولة مما عاد عليها بنفع مالي وأفسد حياتها الروحية داخليًا، أما الآن فهي منفصلة تمامًا عن أعمال الدولة مما رفع مستواها دينيًا وأدبيًا فنتج عن ذلك أن الطلاب الذين يتقدمون لدراسة اللاهوت يذهبون عن اقتناع وعزم. وكان من التعليقات الطريفة التي ساقها القمص بوروفوي أن عددًا قليلًا جدًا من العلماء اللاهوتيين في روسيا حاصلون على درجة الدكتوراه في اللاهوت، بينما كان معظم الخدام الذين قابلهم الوفد بأمريكا حاصلين على هذه الدرجة، وذكر بهذه المناسبة مستويات ثلاثة للدراسة اللاهوتية في روسيا وهي: دبلوم في اللاهوت، وماجستير في اللاهوت، ودكتوراه في اللاهوت. وذكر القمص (بوروفوي) اختبارًا شخصيًا على سبيل المثال فقال: " إن له في التدريس اللاهوتي ثلاثة عشر من السنين دون أن تكون له سوى الدرجة الأولى!"

النفع المالي  
وضعف الكنيسة مقابل

التكريس !  
الدرجة العلمية !  
الفاعلية !

## التعليم اللاهوتي والنهضة

دراسة بقلم د.ق. فايز فارس

## ( ملخص ثلاث مقالات متوالية في المجلة )

أجنحة النسر مايو ١٩٩٤

"وقروا في السفر في شريعة الله ببيان، وفسروا المعنى، وأفهموهم القروا. فذهب كل الشعب ليأكلوا ويشربوا ويبعثوا أنصبه، ويعملوا فرحاً عظيماً، لأنهم فهموا الكلام الذي علموهم إياه..." (محميا ٨، ٨، ١٢).

"مقرنا نفسك في كل شيء وقروا للأعمال الصالحة، ومقرنا في التعليم نقاوة ووقاراً وإخلاصاً وكلاماً صحيحاً غير ملوم..." (تيطس ٢، ٧، ٨).

### مفهوم النهضة

إن كلمة "نهضة" غير موجودة في الكتاب المقدس بنفس اللفظ، ولكن معناها يوجد تحت لفظ "إحياء" أو "إقامة"

يقول النبي في مزمور ١١٩ لصقت نفسي بالتراب، فأحيني حسب كلمتك. تطرت نفسي من الحزن، أقمني حسب كلامك (مز ١١٩، ٢٥، ٢٨). ويقول المرنم في (مزمور ٨٥: ٦) أله تعرو أنت فتحيينا، فيفرح بك شعبك.

### فالنهضة هي الإحياء

وفي التاريخ يطلق على القرن الخامس عشر والسادس عشر في أوروبا، "عصر النهضة"، أو "إحياء العلوم والآداب" ويسمى بالإنجليزية والفرنسية Renaissance ومعناها الحرفي "إعادة الميلاد" ففي ذلك العصر:

\* استيقظت قوى الطبيعة الإنسانية

\* وغزا العقل البشري مختلف الميادين

\* وسرى تيار الفكر من أوروبا إلى مختلف بلاد العالم.

والنهضة تسمى أيضاً بالإنجليزية Revival ومعناها أيضاً الانتعاش أو إعادة الحياة.

**المفهوم التقليدي :** ومفهوم النهضة التقليدي والشائع في الكنائس هو أن :

ترتّب الكنيسة عدة أيام أو أسابيع، تدعو فيها

زواراً من المتكلمين الممتازين، والخدام المكرسين، لتقديم

رسالة الله إلى الشعب، وتقوم بنشاط مكثف في الافتقاد

والدعوة للحضور، لتتاح الفرصة لأكبر عدد من الناس أن

يحضروا ويسمعوا.

الإحياء عن طريق  
الجمهرة والنشاط

وقد أن الأوان في تقديري أن نعبد النظر في هذا المفهوم، خاصة وأن عدداً كبيراً من رواد أمثال هذه الاجتماعات هم من هواة الاستماع الذين ينقلون من مكان إلى مكان، ومن اجتماع لآخر، ليشبعوا هوايتهم، ويستمعوا إلى كل جديد أو بليغ أو مثير.. وحالما تنتهي تلك الأيام المسماة "أيام النهضة" يعود كل فرد إلى حال سبيله، سواء إلى كنيسته أو إلى كسله، أو إلى أسلوب حياته الماضي، اللهم إلا بضع أفراد قد تتابعهم الكنيسة وكثيرون يصدمون عندما يرون الكنائس في أعقاب النهضات كما كانت دون تغيير يذكر، كأنما النهضة كانت نشوة ثم عبرت، أو حركة ثم خمدت. ولو أن عشرة في المائة فقط من الحاضرين الجدد في كل نهضة، نهضوا فعلاً في دواخلهم وانظموا في الكنيسة وتحملوا مسئولية فيها، لتغيّرت ملامح الكنيسة في أقل من خمس سنوات.

**التعليم والنهضة (تابع)**

أجنحة النسر - يونيو ١٩٩٤

تحدثنا في العدد السابق عن مفهوم النهضة في الكتاب المقدس، ثم تعرّضنا للمفهوم التقليدي الشائع في الكنائس عن النهضة، وذكرنا أن المعيار الصحيح للكنيسة الناهضة هو:

**\* قدرتها على القيام بحملة كرازية ناجحة**

**\* إن النهضة هي حياة وعمل وثمر واتجاه مستمر في الحياة**

ومع أنها عمل إلهي أساساً، إلا أن هناك دوراً ومسئولية على الإنسان، وهو التجاوب مع عمل الله، ومع الروح القدس الساكن فيه، فينمون في النعمة وفي معرفة الرب. كما أن هناك مسؤولية على المعلمين والرعاة وهي توصيل التعليم للناس، فيسهمون بذلك في إعدادهم لتقبل عمل الروح القدس، وبذلك يسهمون في الإعداد للنهضة.

**التعليم الذي يقدم الإنجيل في بساطته وملئه**

من بين العهود التي تؤخذ على القسيس الإنجيلي

المشيخي عند رسامته هذا العهد:

"هل تعد أن تكون أميناً في درس كلمة الله، وأن

تكرز بإنجيل المسيح في بساطته وملئه طالباً من الناس أن

يتصلحوا مع الله، منذراً ومعلماً كل إنسان بكل حكمة لكي تحضر كل إنسان

كاملاً في المسيح؟"

هذا العهد الرائع يستحق أن نتأمل طويلاً في كل

عبارة منه بروح المسؤولية والالتزام، فما أكثر الذين يدرسون

كلمة الله بسطحية دون عمق، وما أكثر الذين يقدمون الإنجيل

في بساطته فقط وليس في ملئه أيضاً!!! وما أكثر الذين

يطلبون من الناس أن يتصلحوا مع الله دون أن يعلموهم بكل

حكمة لكي يحضروا كاملين في المسيح.

**التعليم مسئولية وعهد**

**السرعة بغير عمق  
تجربة العصر**

ومأساة هذا العصر، خاصة في بلاد العالم الثالث الذي نحن جزء منه، هي السطحية في التفكير، والرغبة في سرعة الوصول إلى نتائج. إن الناس ينشغلون بظواهر الأمور دون أن يفكروا في أبعادها وجذورها وأسبابها. وقد انتقلت هذه السطحية إلى كثيرين من الوعاظ والمعلمين فما أسهل أن تدفع الغيرة مع البساطة إنساناً ما تكون عنده مَلَكَة الحديث أو الخطابة، فيتعلّم مجموعة من العبارات والحقائق، ويحشر بينها بضع آيات من الكتاب ويعتبر نفسه واعظاً وخداماً يتجوّل هنا وهناك يلقي بتعاليمه إلى الناس.

### من هو الذي يستطيع أن يعلم الآخرين؟!

ينبغي أن نفكر في مسئولية المنبر قبل أن نشدنا جاذبيته. ولعل كثيرين في عصرنا يخاطبهم يعقوب الرسول "لا تلوّنوا مسلمين كثيرين بالخوتى عاليين، أتنا نأخو وينونة أعظم"

(بع ٣: ١)، صحيح أن الإصلاح الديني الإنجيلي فتح باب قراءة الكتاب المقدس أمام جميع الناس ولم يجعله قاصراً على الكهنة فقط، لكن هذا لا يعني أن يتعجّل الناس في استخراج المبادئ والتعاليم من الكتاب المقدس دون دراسة لاهوتية جادة. إن الحرية الإنجيلية في تفسير الكتاب المقدس لا تنكر امتياز العلماء. إنها تعني أن الإنسان يستطيع أن يقرأ الكتاب المقدس ليجد فيه

رسالة روحية، ويمكنه أن يستعين بكافة الوسائل على فهمه، ومن واجبه أن يقدر دراسة من هم أكثر علماء، وأن يتدرب على تمييز الأفكار فيما يقرأ من كتب خارجية. ولعله من أسباب ضعف التعليم الكتابي أن كثيرين من غير المتخصصين يقومون به، وغالبيتهم يقومون بذلك عن إخلاص، ولقد وجدت في كتاب "القواعد السنية في تفسير الإسفار الإلهية" وهو من المراجع الإنجيلية القديمة جداً والمعترف بنقاوة تعليمها المستقيم المحافظ، وجدت بياناً بالشروط

حق التفسير  
بغير استعداد  
علمي متخصص

خطورة غير الفاهمين  
ليست جديدة  
لكنها أشد خطراً مع  
التقنيات الحديثة

التي ينبغي تواجدها فيمن يفسر الكتاب المقدس، وهي كثيرة فبالإضافة إلى التقوى الشخصية يجب أن من يفسر الكتاب المقدس:

- \* يكون عارفاً بلغات الكتاب الأصلية
- \* وبتاريخ الشعوب المذكورة في الكتاب
- \* وعادات الناس وأخلاقهم
- \* وبجغرافية البلاد المذكورة فيه
- \* ومعرفة علم المنطق وعلم البيان، وغير ذلك.

والكتاب المقدس نفسه حرص أن يشترط الكفاية والمقدرة فيمن يعلم الغير، بالإضافة إلى الأمانة والإخلاص، فقد أوصى الرسول بولس تيموثاوس أن يودع ما سمعه منه "أناستأمنه يكونون أظهارة أن يعلموا آخرين أيضاً" (٢ تي ٢: ٢)، وحذر من الذين يريدون أن يكونوا معلمي الناس وهم لا يفهمون ما يقولونه ولا ما يقرونه. (١ تي ١: ٧).

متى تحدث النهضة؟!

إن هذه الأقوال تتحدانا حتى القسوس منا لكي نتعلم جيداً قبل أن نعلم. إن النهضة التي حدثت في عصر عزرا ونحميا بعد العثور على سفر الشريعة لم تحدث لمجرد أن سفر الشريعة وجد أو قرئ. لكنها حدثت عندما فهم الناس المعنى وشرح لهم السفر شرحاً صحيحاً، لذلك

القسوس ليسوا  
استثناء من قاعدة  
المعرفة الأكاديمية  
والدراسة المستمرة  
والنامية

نلاحظ أن كاتب سفر نحميا يذكر من قرءوا وفسروا سفر الشريعة

بأسمائهم، دليلاً على أنه ليس كل واحد يستطيع أن يفسر، ووصف من قرءوا السفر أنهم قرءوا في السفر في شريعة الله ببيان وفسروا المعنى وأفهموهم

الفراءة" (نح ٨ : ٨). وقد بكى الشعب أولاً عندما سمعوا كلام الشريعة، بكوا لأجل جهلهم وحرمانهم من هذا المعاني زمناً طويلاً، لكنهم لم يتوقفوا عند العاطفة والبكاء، بل ذهبوا ليأكلوا ويشربوا أي لممارسة حياتهم العادية لكن بنور جديد، لأنهم بعثوا أنصبة أي اهتموا بمساعدة الفقراء الذين لم يكن لهم نصيب في الماديات، ليشاركوهم في الاحتفال، وفرحوا وابتهجوا "لأنهم نهسوا للبلاد الذي علمهم إياه" (نح ١٢٨).

إن للعقل والفكر دوراً هاماً في تفسير كلمة الله، . . . إن واجب المعلم أن يدرس كلمة الله بأمانة وبعمق لكي يستطيع أن يقدم للناس إنجيل الرب يسوع في بساطته وملئه

### التعليم اللاهوتي والكنيسة (تابع)

#### كيف يكون التعليم اللاهوتي في خدمة الكنيسة؟

أجنحة النسور ١٩٩٤

إن مجرد طرح هذا الموضوع بهذا الصيغة يتضمن اتجاهًا فكريًا يتنبئ الرأي الفائل : إن التعليم اللاهوتي ليس هدفًا في ذاته وإنما يجب أن يكون وسيلة لتحقيق هدف أهم وهو خدمة الكنيسة، ويمكن لمن يحبون البحث أن يتتبعوا آثار هذا الرأي في تشكيل الفكر اللاهوتي في العالم. وبالنسبة لكلية اللاهوت الإنجيلية التي أنشأتها الكنيسة وتتولى الإشراف عليها فمن الطبيعي أن تكون خدمة الكنيسة هي هدف التعليم اللاهوتي فيها

لماذا التعليم  
ولماذا كلية متخصصة؟

كيف يمكن أن تخدم كلية اللاهوت كنيستنا الإنجيلية المصرية؟

أعتقد أن هناك إجابات يسيرة على هذا السؤال... فمن الممكن أن نقترح  
أن:

\* تتولى الكلية عمل دراسات تجديدية لخدام الكنيسة وعلمانييها من  
حين إلى آخر

\* ومن الممكن أن نقترح أن تتوسّع الكلية في الدراسات العليا وتنشئ  
قسمًا للأبحاث يكون في خدمة قطاعات الكنيسة المتنوعة كالطفولة  
والشباب والمرأة وخدمات المشورة وأساليب الإعلام الحديث وفي  
الكتابة والإحصاء ونمو الكنيسة إلى غير ذلك من المجالات.

\* ومن الممكن أن نقترح إصدار مجلة دورية تحمل أحدث الأبحاث  
اللاهوتية في العالم وتنقلها إلى فكر الكنيسة وقادتها.

إن مجال الاقتراحات متسع ويسير في عرضه  
وتقديمه، لكن الأحلام العريضة يجب أن تبنى على قاعدة  
راسخة... لذلك فهناك قضايا جوهرية يجب أن يكون لها  
الأولوية، وهذه القضايا تتصل بالآتي:

\* طبيعة الدراسة في الكلية  
\* ونوعية مناهجها ومقدار اتصالها الحقيقي بالقاعدة الشعبية في  
الكنيسة

\* وفي نفس الوقت مقدار فهمها لرسالتها المتميزة في مجتمع الكنيسة  
باعتبارها المعهد الوحيد للدراسات اللاهوتية.

كلية اللاهوت  
والتعامل مع  
القضايا المعاصرة!!



فالتعليم اللاهوتي ليس تعليمًا كتابيًا مع أنه يستخدم الكتاب المقدس ويهتم بدراسته. وهو ليس تعليمًا كنسيًا مع أنه يتصل بتاريخ الكنيسة ورسالتها وخدمتها، وهو ليس تدريبًا مهنيًا مع أنه يعد كثيرين من دارسيه لمهنة تتصل بالخدمة الدينية.

لكن ما يجعل التعليم "لاهوتيًا" هو أنه ينبع من التأمل في حقيقة الله باعتباره الكائن الأعظم ومصدر الوجود والحقيقة المطلقة في هذا الكون، فالتعبير Theology كما هو معروف للجميع معناه "الكلام عن الله" والتأمل في الله أوسع وأشمل من الدراسات الكتابية أو العقائدية، وفي نفس الوقت أكثر تحررًا من التقيد بنصوص معينة أو قوالب محددة من التفكير. فنحن إذا جعلنا التفكير في الله أساسًا للتعليم، فإن هذا يلزمنا أن نتناسق تعاليمنا في مختلف المجالات مع فكرتنا عن الله وتسايرها، وحيث أن مجال التفكير عن الله غير محدود ودائم التجديد، لذلك ينبغي أن يكون التعليم اللاهوتي فرصة مستمرة لتجديد الفكر وعدم تقييده في أطر أو قوالب أو أشكال ثابتة ومحددة. وعلى هذا الأساس نستطيع أن نقول أننا في التعليم اللاهوتي يجب أن نكون أكثر حرية وانطلاقًا أو بمعنى آخر أن التعليم اللاهوتي يجب أن يكون حركة ديناميكية وليس قوالب جامدة استاتيكية ساكنة راكدة متحجرة.

وهنا اسمعولي أن أسأل سؤاليين

السؤال الأول: إلى أي حد تقدّم هذه الكلية تعليمًا لاهوتيًا

بالمعنى الصحيح؟

السؤال الثاني: هل ما تقدّمه الكلية من دراسات يخدم

الكنيسة فعلاً أفضل خدمة ممكنة؟ وهذان السؤالان يتصنان الرغبة الصادقة في معرفة الحقيقة. يبدو لي أنه من الصعب الإجابة على هذين السؤالين إجابة تتسم بروح الصدق والأمانة العلمية، وأنا أتحدث في معهد يفترض فيه قمة العلم

سؤالان يبحثان  
عن إجابة !!

والمعرفة. فنحن لا نستطيع أن نجيب على هذين السؤالين بالإيجاب أو بالنفي، والسبب هو أننا لم ندرس الموضوع دراسة علمية تجعلنا قادرين على تقديم إجابة نستريح إليها كحقيقة علمية نستطيع أن نبني عليها خطة مستقبلية فعالة.

وأول ما ينبغي أن نفكر فيه إذا أردنا تحليل برنامج

الدراسة الذي تقدمه الكلية لطلابها، هو النظرة التاريخية، فخطة التعليم اللاهوتي في الكنيسة الإنجيلية المشيخية في مصر وضعها المرسلون الأمريكيان في النصف الثاني من القرن التاسع عشر، وهؤلاء كانوا ينتمون إلى الكنيسة المشيخية المتحدة في أمريكا الشمالية. كان الأساتذة من

الطريق إلى  
التغيير والتقدم  
نحو الهدف

المرسلين ثم أضافوا إليهم بعض المصريين الذين تتلمذوا على أيديهم. وكانت المناهج تقترب إلى حد كبير من مناهج الدراسة في الكلية اللاهوتية التابعة لهذه الكنيسة في أمريكا، مع تعديلات طفيفة لملائمة مناهج الدراسة لمستوى الدارسين. ومنذ إنشاء الكلية تقريباً لم تتغير المناهج كثيراً، وإن كان قد حدث بعض التغيير فهو عمل اجتهادي شخصي لبعض الأساتذة نقلوه عما درسوه أو سمعوا عنه في كليات اللاهوت في الخارج.

استراتيجية تعليمية  
كما يراها  
رئيس مجلس  
لقرنين وأساتذة  
لسنوات

لكن الكنائس في أمريكا تطورت وتغيرت كثيراً، واندمجت بعض الكنائس مع بعضها البعض وغيّرت أساليب خدمتها وإقرارات إيمانها وسائر التعليم اللاهوتي في أمريكا هذا التغيير والتطور، وكانت الكنيسة في أمريكا واعية

الحاجة إلى  
نموذج جديد

بهذا التغيير تلاحظه وتدرسه وتتفده. وقد وقع في يدي ملخص لدراسة قام بها البروفيسور (بروس شيلي Bruce L. Shelley) أستاذ تاريخ الكنيسة في كلية (دنفر) اللاهوتية، تتبع فيها تطور نماذج الخدمة الدينية في الكنائس الأمريكية، والتغيير الذي حدث في التعليم اللاهوتي نتيجة لذلك وجعل للدراسة عنوان "أزمة الهوية في كليات اللاهوت"، "The Seminaries Identity Crisis". وذكرت فيها كيف تحول الاهتمام في كليات اللاهوت من التركيز على تخريج راعٍ للدفاع عن العقيدة المستقيمة، وكان ذلك في القرن الماضي وأوائل القرن الحالي ثم تحول الاتجاه إلى الاهتمام بتخريج رعاة يجيدون الخدمة العملية والوعظية، مع التخفيف من التبرير على الخلافات العقيدية بسبب الحركة المسكونية ثم اتجاه التركيز إلى تخريج رعاة يجيدون الإرشاد النفسي والروحي والاجتماعي (Counseling) والابتعاد عن التزمُّت في الأخلاقيات، وأخيراً نهتم في كليات اللاهوت بتخريج قادة قادرين على تحريك الجماهير وتنمية المجتمعات فلقد تأثرت مناهج الكليات بمتغيرات العصر وخرج الباحث بمجموعة من التساؤلات وضعها أمام الكنيسة وأمام كليات اللاهوت في أمريكا، وطالب بأن تكون كليات اللاهوت باعتبارها حامية للحق أكثر صلة بالكنيسة وأكثر شعوراً بالمسئولية.

عندما قرأت ملخص ذلك البحث، تمنيت لو أن كلية

اللاهوت عندنا أمكنها أن تجري دراسة علمية وميدانية

لحاجات الكنيسة في بلادنا، دون التأثير بظروف الكنيسة في

الغرب، كما وتجري تحليلاً لمناهج الدراسة فيها لترى مقدار

ارتباطها بحاجات الكنيسة، وتجري تحليلاً دقيقاً لخريجها في

ثلاثين أو أربعين سنة مضت ومقدار استقرارهم في

نماذج من  
التطوير والتحديث

الخدمة، ونقارن بين إنجازات خريجي العصر الحديث والعصور السابقة، وهل استطاعوا أن ينهضوا برسالة الكنيسة في عصرهم الجديد وغير ذلك من المقارنات والتحليلات.

ولأننا لا نستطيع أن نعزل حياة الكنيسة عن حياة المجتمع كله ومنغبراته، لذلك فالبحث يحتاج إلى اشتراك متخصصين محايدين من علماء الاجتماع ليوضّحوا لنا كيف انعكست ظروف المجتمع على تفكير وأسلوب حياة من يتقدّمون للدراسة بالكلية، ومقدار انتمائهم الفعلي للكنيسة وملامح تكريسهم للخدمة... وبمثل هذه الأبحاث تستطيع الكلية أن تضع نظاماً ثابتاً - ولو لفترة محدودة - للمفاضلة بين من يتقدمون إليها، وخاصة ونحن في ظروف أضحت فرصة تعيين الشباب في وظائف الحكومة بعيدة المنال، كما أنها غير مجزية، وأضحت وظائف القطاع الخاص والعمل فيه تتطلب مواصفات معينة وجهداً خارقاً ومنافسة شديدة، في مقابل ما يمكن أن يجده خريج كلية اللاهوت من تسهيلات في الدراسة والإقامة وفرص العمل والسكن أو الهجرة للخارج.

تحتاج الكلية أن تكتشف واقعياً كم من خريجها خدموا الكنيسة فعلاً، وكم منهم نهضوا بالكنيسة وأنفقوا من أجل الإنجيل، لتعرف بأسلوب علمي هل هي تستثمر طاقاتها وأموالها لصالح الخدمة، أم أن جهداً كبيراً ومالاً وفيراً يتبدد بعيداً عن هدف الكلية في خدمة الكنيسة.

وسيكون لهذه الدراسة نتائج بلا شك:

\* إن الدراسة قد تكشف لنا أفاقاً أخرى تنفع الكلية

في إعداد خطة الدراسة وأسلوبها.

\* وبعد الدراسة الميدانية والإحصائية يأتي دور

التحليل والمناقشة الواعية من جماعة قادرة على التخطيط واتخاذ القرار، وقادرة على التنفيذ دون معوقات.

جاء الوقت  
الذي يحاول  
فيه الجيل  
الجديد تحديد  
وتحديد  
الأسئلة  
ورحلة البحث  
عن إجابة

## الأصالة والمعاصرة في التعليم اللازم للنهضة ( تابع )

أجنحة النور - أغسطس ١٩٩٤

والواقع إن عددًا من المشكلات والصعوبات التي تعاني منها الكنيسة اليوم ترجع إلى عدم وضوح الرؤية اللاهوتية للقضايا المختلفة في نظام متماسك ينظم ويرشد فكر أبناء الكنيسة، ويوجههم في عقيدتهم وبالتالي في حياتهم، لأن السلوك يصدر عن العقيدة.

### صراع التيارات اللاهوتية

الكنائس اليوم تعاني من عدم التزام أعضائها بنظمها ومبادئها وفرائضها، وفي الكنيسة الواحدة تجد أصحاب العقائد المتباينة في موضوعات جوهرية، بل إننا أحياناً نجد هذه الظاهرة في الفرد نفسه

فترى العضو الإنجيلي في جزء من عقيدته إنجيلياً كتابياً

وفي جزء آخر يتبنى عقائد ولاهوت متباين ومتصارع. وسبب هذه

الظاهرة هو:

عدم تأصيل الفكر اللاهوتي في الكنيسة بصورة

مقنعة ومؤثرة ليكون له فاعلية في حياة الناس

وهكذا نفشى:

### (١) الخلط العقائدي

إننا نرى كثيرين من الإنجيليين المشيخيين متأثرين بمبادئ وعقائد جماعات وشيع ظهرت في تاريخ الكنيسة بعد الإصلاح الإنجيلي. فعلى سبيل المثال نجد بعض المشيخيين يعتقدون في عقيدة "الملك الألفي" ومع أن هذه العقيدة متصلة بأمور الآخرة لكن مضمونها ينعكس على حياة الكنيسة في العالم ومقدار اهتمامها بقضايا المجتمع لأنها مبنية على نظرة انسحابية من الحياة.

\* وبعض آخر يعتقد في موضوع المواهب الروحية بشكل ينعكس على عقيدتهم في علاقة الروح القدس بحياة المؤمن اليومية العادية واستخدامه للأساليب الطبيعية التي جعلها الله تحت سلطانه.

## (٢) تسطيح العضوية في جسد الرب:

وكثيرون يعتقدون أن الكنيسة جماعة تضم الذين اتخذوا قرارات شخصية بقبول المسيح دون أطفالهم، منبئين على طبيعة الإيمان الفردية، منجاهلين ومنكرين الفكر الإنجيلي المشيخي الذي يؤكد عمل الروح القدس في أطفال المؤمنين ووجودهم تحت تأثيره الذي يعمل في الأسرة والكنيسة باعتبارها جسدًا حيًا تربي أطفالها وأفرادها في الإيمان، والذي على أساسه كانت المعمودية الأطفال، نحن نحترم اعتقادات الغير، لكننا يجب أن نعرف عقيدتنا جيدًا ونشرحها.

## التعليم النابع من فكر خلّاق ليواجه حاجات الإنسان المتجددة

لقد شبّه السيد المسيح كل كاتب متعلم في ملكوت السموات برب بيت يخرج من كنزته حبرًا وعتقًا (مت ١٣: ٥٢)، والروح القدس روح خلاق، ترسل روحك، فتخلق وتجرو وجه الأرض" (مز ١٠٤: ٣٠). إن كثيرين يتصورون أن أزلية الله معناها ارتباط الله بالقديم فحسب، لكن الله أزلي فهو أقدم من كل قديم وأكثر جدة من كل جديد. ومن بين أقوال المسيح الرائعة قوله للتلاميذ إن لي أمورًا كثيرة أيضًا لأقول لكم، ولكن لا تستطيعون أن تحتملوا الآن، وأما متى جاء ذلك، روح الحق فهو يرشدكم إلى جميع الحق" (يو ١٦: ١٢، ١٣).

## الإعلان الإلهي المتجدد

\* إن الله لا يكشف إعلاناته للناس إلا بالقدر الذي يستطيعون أن يحتملوه  
\* والروح القدس يجدد إعلانات الله للكنيسة خلال التاريخ.

ولقد كانت بعض المعاني في الكتاب المقدس غير مفهومة في بعض الأوقات حتى أعلنها روح الله لبعض مفكرى الكنيسة فأحدثت نهضة ومن الأمثلة الرائعة لذلك حقيفة التبرير بالإيمان التي عندما اكتشفه لوثر اء واكتشف معنى بر الله أنه شعر بأنه يولد من جديد وأن أبواب السماء قد فتحت على مصراعها أمامه.

### الروح القدس ومشكلات العصر

الروح القدس هو أساس الفكر الخلاق الذي يرشد الكنيسة والمؤمنين ليتخذوا المواقف الملائمة من المشكلات و الظروف المتغيرة التي جاءت نتيجة تطور أسلوب الحياة،

وقد يتساءل البعض: كيف تستطيع الكنيسة أن تميز بين الحق الذي يعلنه الروح القدس استمراراً لتعليمه المتجدد للكنيسة، وبين الفكر البشري والاستحسان الإنساني الذي قد يدخل خلصة إلى عقيدة الكنيسة؟

وبنه لسؤال وجيه حقاً... والجواب على ذلك هو أنه:

على الكنيسة أن تقبل هذا المخاطرة كمخاطرة إيمان،  
وأن تمتحن نفسها دائماً، وتحرص على أن تكون أمينة  
لربها غير مدفوعة بعوامل ذاتية أو بشرية

## كلام من زمان

- \* كل ما يبذله الرجل من تفكير لا يساوي عاطفة من عواطف المرأة
- \* نقضي عمرنا في الأمل والرجاء ونموت في الأمل والرجاء
- \* أنا مقتنع على الدوام بأنه إذا كانت الساعة تثبت وجود الساعاتي فالكون يثبت وجود الله
- \* لكي نجبر الناس على أن يقولوا الخير فينا يجب أن نعمل الخير
- \* الأرض مسرح تمثل عليه مأساة واحدة متعددة الأسماء

(من أقوال فولتير)

الشرق والغرب ١٩٣٥

### ثمن قطعة اللحم

ذهب الجزار إلى المحامي وقال له:

الجزار: أريد أن أستشيرك في مسألة قانونية: إذا سرق كلب قطعة من

اللحم، فهل يعد صاحبه مسئولاً؟

المحامي: نعم

الجزار: لقد سرق كلبك قطعة من اللحم ثمنها عشرة قروش.

المحامي: إذا أرجو أن تدفع لي ٩٠ قرشاً، باقي قيمة الاستشارة!

### عبر الحياة

- الحب الإنساني هو الخطوة الأولى للحب الإلهي!
- إن درجة الانفعال تختلف من شخص إلى آخر حسب مشاعره ومعرفته للحقائق!
- تتوقف قدرتك على الإقناع، عندما تمتنع عن سماع الرأي الآخر!

أجنحة النسور يونية ١٩٦٦



قصيدة شعرية بقلم: (القلم مكرم نجيب)  
رئيس مجلس كلية اللاهوت

أجنحة النسور يناير ١٩٨٥

أيها الإنسان يا من تهت في كل طريق  
تبتغي ملكاً وسعيًا لكل بريق  
أي نفع أن ترجو لو ربحت العالمين  
وخسرت النفس حالاً وغداً الكل حريق!؟

لا تغرنك حياة كل ما فيها سراب  
ربما تسخو ثراء وسلاماً وشباب  
أو تهادنك فتغدو عاليًا فوق السحاب  
وتظل رغم هذا.. في فراغ وعذاب

أيها الإنسان مهلاً... أنت روح وجسد  
كل ما في الكون قد ينفع حيناً.. لا أبد  
أنت لا يعينك إلا ربك الحي الصمد  
عنده تلقي عزاء وشفاء وسند

أيها الإنسان هيا ها هو صوت الحبيب  
يطرق الباب برفق مستمر كي تجيب  
فافتح القلب وعجل وتمتع بالصليب  
وأرند البر رداءً وأقبل الروح سكب

